القيم التشكيلية والتعبيرية في المشهد التلفزيوني وتأثيرها في المتلقي[1]

هاني خليل الفران[2] **الأستاذ الدكتور عبد الرزاق معاد[3]**

الملخص

تبحث هذه الدارسة في تحديد القيم التشكيلية والتعبيرية وتوضيحها في ديكور المشهد التلفزيوني من حيث تعريفها ومكوناتها وعناصرها، وذلك بهدف مراعاة عناصر تلك القيم والمحددات عند تنفيذ الديكور التلفزيوني من قبل مهندسي الديكور، لتحقيق القيم التشكيلية والتعبيرية في الديكورات ومن ثَمَّ تحقيق القيم الجمالية المرجوة منه، وذلك باعتبار أن الديكور التلفزيوني عمل فني تنطبق عليه أسس العمل الفني وقواعده جميعها مع الأخذ بالحسبان ما يتميز به عن سائر الفنون من قيم وعناصر وتقانات خاصة، وهذا ما توضحه الدراسة.

كما هدفت الدراسة إلى توضيح مدى تأثير القيم الجمالية والتعبيرية للديكور التلفزيوني في المتلقي.

[1] أعد البحث في سياق رسالة الدكتوراه للطالب هاني خليل الفران بإشراف الأستاذ الدكتور عبد الرزاق معاد.

[2] قسم العمارة الداخلية– كلية الفنون الجميلة – جامعة دمشق.

[3] أستاذ– قسم العمارة الداخلية– كلية الفنون الجميلة –جامعة دمشق.

1:1 مقدمة:

يعدُّ "الديكور التلفزيوني" سواء في البرامج التلفزيونية (السياسية، الاجتماعية، الرياضية) أو مسلسلات على اختلاف أنواعها (اجتماعية، كوميدية)، أو الأفلام السينمائية. من أهم عناصر نجاحها وتميزها، وتقع مسؤوليّة نجاح الصورة البصريّة التي سيتم عرضها في أيٍ من هذه المشاهد على عاتق مهندس الديكور التلفزيوني بالدرجة الأولى، ومن ثم على منفذيها من الفنيين.

فمهندس الديكور يقوم بتصميم الأجواء المناسبة للحالة الدرامية أو المشهد التلفزيوني الذي يتمتع بخصائص تشكيلية وتعبيرية خاصة، الأمر الذي يتطلب منه كثيراً من الجهد الفكري والتخيلي وسعة الأفق الابتكاري في ميادين الفنون كافة (النحت، التصوير، التصميم، الجرافيك)، ليتمكن من توظيف هذه الفنون في خدمة المشهد التلفزيوني، ولنجاح عملية التوظيف لابد له من معرفة عناصرها التشكيلية وإدراك إمكانيات وخصائص وتأثيرات كلٍ منها وتوظيفها في مكانها الصحيح الذي يخدم هدف البرنامج أو فكرته أو المسلسل لتحقيق الأهداف المرجوة والوصول إلى مشهد تلفزيوني جميل ومؤثر.

والبحث يقوم بقراءة القيم التشكيلية والتعبيرية في المشهد التلفزيوني، من الجانب التقني والفني، وتعرّف سماتها ودلالاتها، كما يبحث في تأثيراتها في المتلقي "المشاهد" من جهة أخرى.

1:2 القيم الجمالية للمشهد التلفزيوني.

تعريف القيمة الجمالية:

"تعّرف القيم بأنها الحاجة النفسية أو الدافع الغريزي لإيجاد التوازن النفسي والطمأنينة"[1]، وعرّفها الدكتور محسن عطية بقوله "من المعروف أن (القيم الفنية) هي قيم في الحياة البشرية، إذ إنَّ المرء لا يستطيع أن يعزل القيم الفنية عن باقي القيم الأخرى، ولو أننا نفهم الأخلاق على أنها تتحد مع كل مظاهر القيم في خبراتنا"[2]. كما أن القيمة الجمالية تعتمد على عدة خصائص وهي:

[1] محمد عزيز سالم، القيم الجمالية، دار المعرف، مصر، 1964م، ص (36).

[2] محمد عطية، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، دار الفكر العربي، 2000م، ص (70).

خصائص القيمة الجمالية:

1. "هي أساليب وقواعد تحدد الغايات التي يتعين على الفنان أو المدرسة الفنية الالتزام بهـا، فهي كموجه للتعبير الفني.

2. تتصف بالتلقائية، فهي ليست من إبداع فرد ما ولكنها تجد صداها لدى المدرسة الفنية وفق ما تقرره من قيم وقواعد.

3. ذات طابع مزدوج ما بين الحاجات الفردية ومتطلبات الجماعة.

4. كما أنها ذات علاقة متبادلة بين التأثر والتأثير في إطار البناء الاجتماعي أو الثقافي ومـا ينطوي عليه من معايير يكتسبها الفرد من البيئة فتـصبح جـزءاً مـن اللاشـعور وأساسـاً لاستجاباته، وأقرب هذه المعايير إلى ذاتية الفنان القيم الدينية والأخلاقية والاقتصادية.

5. إنها سريعة الانتشار.

6. كما تسود الطبقات والبيئات كافةً.

7. وهي ذات بعد تاريخي واجتماعي وثقافي، فهي ملازمة لتطور أي حضارة، ولا تخلـو أي حضارة من القيم الجمالية.

8. تتصف بما تتصف به الأنساق أو النظم أو القيم الاجتماعية الأخـرى، إذ تنطـوي علـى المحددات والنواهي.

9. تؤدي وظيفتها الإيجابية في توجيه أنماط السلوك العام لما تتمثل فيها من مقاييس أو قواعد إيجابية للحفاظ على البنية الاجتماعية وتطور المجتمع.

فالقيم الجمالية تشكل العمود الفقري لأي عمل فني، ومن دونها يفقد قيمته الجمالية كمـا يفقـد كونه عملاً فنياً. لهذا برزت الحاجة إلى تحديد أسس تصميم العمل الفني ليتم من خلالها تحقيق المتطلبات الجمالية والتشكيلية كلّها للعمل الفني. وبهذا يمكن اعتمادها بوصفها مقياساً لجـودة ودرجة الإبداع وجمال العمل الفني، ولا يمكن تصور نتائج الأعمال الفنية من دونها"[1].

[1] محمد عزيز سالم، القيم الجمالية، دار المعرف، مصر، 1964م، ص (41–43).

فالتصميم "اختيار العناصر التكوينية وتنظيمها من خط وشكل ولون وملمس وكتلة وفراغ، بحيث نحصل من خلال تآلفها على الوحدة البنيوية العضوية والتوازن والإيقاع التفاعلي للعمل الفني مُجسداً خصوصية الفنان التعبيرية وأهدافه وغاياته"[1].

والجدير بالذكر أن القيم الجمالية للعمل الفني، تنطبق على المشهد التلفزيوني بوصفه عملاً فنياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، الذي يتكون من مجموعة من الفنون (الديكور، الجرافيك، الإخراج، الإضاءة،....وغيرها)، مع الأخذ بالحسبان الاختلافات من حيث وجود قيمة من القيم الجمالية للعمل الفني ضمن القيم الجمالية للمشهد التلفزيوني أو عدم وجودها، وذلك لكون المشهد التلفزيوني فناً بصرياً يتكون من مجموعة من اللوحات الفنية البصرية التي تشكله.

1:1:2 القيم التشكيلية في المشهد التلفزيوني.

يعدُّ المشهد التلفزيوني لوحة فنية، يسهم في رسمها مهندس الديكور، ومهندس الإضاءة، والمخرج. فمهندس الديكور يرسم لوحة هذا المشهد كما تخيلها، مستوحياً أفكاره من النص المكتوب أو من فكرته العامة، في حين يعمل مهندس الإضاءة على إبراز موطن القوة والجمال في الديكور وتأكيد الظل والضوء والجوّ العام للمشهد، وكل ذلك يتم بالمشاورة والتنسيق مع المخرج ورؤيته العامة للمشهد البصري التلفزيوني.

لهذا، يجب التعامل مع المشهد البصري التلفزيوني بروح الفريق الواحد، وعدم إغفال أيٍ من مكوناته التشكيليّة الموزعة على:

أولاً: التكوين (Composition).

ثانياً: فكرة التصميم (Design Idea).

ثالثاً: عناصر التصميم التلفزيوني (Television Design Elements).

1. الكتلة (Solid) و الفراغ (Space).
2. اللون (Color).
3. الخطوط (Line).
4. الشكل (Shape).

[1] عبد الله أبو راشد، التذوق والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، 2000م، ص (27)،(بتصرف الباحث).

5. الإضاءة (Light).
6. الملمس(Texture) و الخامة (Material).
7. المضمون (Content).
8. التقنية (Technique).
9. العناصر(Elements) و الرموز (Symbols).

أولاً: التكوين (Composition).

"هو المجال الحيوي_ المكاني لوصف الوسيط التعبيري للفنان في محدداته البنائية والجمالية ومشروعه الثقافي والرؤيوي كذات فاعلة ومبدعة، موصفة حالته الانفعالية وإحساسه الداخلي وعقلانيته وتجلياته في مختبره التأليفي الشكلاني وقدرته على بناء هيكلية العمل الفني وإكسائه بضروراته الأساسية من تصميم ومكونات العناصر التأليفية التي يرى الفنان التشكيلي ذاته وأنفاسه الإبداعية من خلال توزع عناصر التكوين وبنائيته وتجانسها وموازنتها وحركيتها وانتقالها الرتيب بحس إيقاعي مدروس في بؤر منظورية أو كتلية متناسقة لونياً وشكلياً مع بقية العناصر التشكيلية لعموم التكوين وغائيته ووحدته العضوية ومدركاته التشكيلية والموضوعية البصرية[1]".

ثانياً: فكرة التصميم (Design Idea).

والمقصود بها هنا الحصيلة الفكرية والثقافية العلمية التي يتمتع بها المصمم، التي تُكوّن في محصلتها الأفكار الأولية للتصميم المطلوب، بما ينسجم ومضمون المشهد التلفزيوني الذي يعتمد على التصميم الداخلي (Interior Design) بالدرجة الأولى لإظهاره.

فالتصميم الداخلي هو: "الابتكار والخلق أولاً والإظهار والتنفيذ ثانياً[2]". كما يعرّف بأنه " نتاج معرفة اكتسابية يحصل عليها المصمم بإمعان ورؤية متعمقة فيما يكتسبه من ثقافة وخبرة، ثم

[1] عبد الله أبو راشد، التذوق والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، 2000م، ص (26)، (بتصرف الباحث).

[2] يوسف خنفر، أسس التصميم الداخلي وتنسيق الديكور، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،1983م، ص (9).

تتجلى في التجربة التطبيقية الحلول والوسائل الممكنة كلّها سواء كانت محسوسة أم مدركة بالعقل[1]".

ثالثاً: عناصر التصميم(Design Elements).

تشمل عناصر التصميم مجموعة من المفردات تحمل قيماً فنية تتوافق فيما بينها شكلياً لإيصال مفهوم التصميم إلى البعد التشكيلي وحركته وإيقاعه، وماهيته البصرية، وهي تتكون مما يأتي:

1. الكتلة (Solid) و الفراغ (Space).

يشكل الفراغ في المشهد التلفزيوني الحيّز الذي يضم عناصره المختلفة، بما فيها التقنية، فضلاً عن مساحة العمل التي يجول فيها الإنسان (إضاءة، كاميرات، ديكور)، (الشكل 1).

لهذا، تُعد الكتلة والفراغ، من أهم العناصر التشكيلية الرئيسية للمشهد التلفزيوني، لكون حرية مهندس الديكور تعتمد بالمقام الأول على كبر مساحة الفراغ المخصص لتنفيذ هذا المشهد أو صغرها ضمن حدوده والعناصر المكونة له.

فالفراغ الواسع، يطلق يد مهندس الديكور وخياله بشكل غير محدود، والعكس صحيح أيضاً، لأنه يمكّنه من تضمين تصاميمه عناصر ومساحات كان سيضطر لإلغائها في حال عدم توافر الفراغ المناسب، أو سيدفعه لاعتماد نمط معيين من التصاميم، والعزوف عن أنماطٍ أخرى، مما يضعف هذه التصاميم، ويقلل من سمة الإبداع فيها، (الشكل 2).

[1] جهاد الصفدي، أسس التصميم والتشكيل الفني، منشورات جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة، ، 2008م، ص (14).

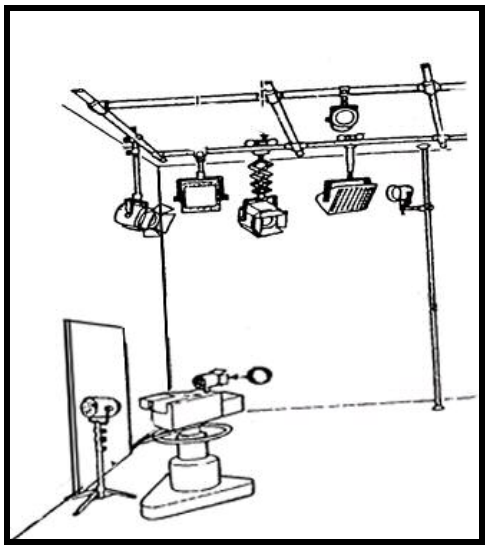

الشكل (1): الحيّز المكاني لتنفيذ الديكور التلفزيوني.

نهلة عساف عيسى: أثر استخدام تكنولوجيا التعبير المرئي في محتوى الصورة التلفزيونية–دراسة على عينة من الفضائيات العربية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القاهرة2006م، ص (160).

الشكل (2): فراغ واسع في برنامج تلفزيوني.

الباحث، برنامج معجب عجيب، قناة المستقبل، بتاريخ 2009/4/15م.

فالمشهد التلفزيوني كاللوحة الفنية، يحتاج إلى فراغٍ يحضن عناصره ضمنه، وأي خَلَـل فـي نسبة هذا الفراغ، يؤثر في تعبير هذه العناصر.

لذلك فإن توفر الفراغ المناسب لاحتضان المشهد التلفزيوني، يزيد من أهمية عناصره وجمالها وعلاقتها بالحيّز من حولها، وهكذا تتشكل علاقة حوارٍ بين الكتلة والفراغ، بشكل فني مدروس يعزز القيمة الجمالية والتعبيرية لتصميم هذا المشهد.

2. اللون (Color).

"يقسم علم الألوان إلى قسمين أساسيين، قسم فيزيائي يمكن قياسه. وقسم نفسي تتحكم به النفس والشعور. وبين هذين القسمين يقع القسم الفسيولوجي الذي يدرس أثر النور والألوان في حاسة الرؤية"[1]. من هذا التعريف يمكن إدراك الأبعاد الكامنة فـي اللـون بمـا فيهـا الفيزيائيـة والفسيولوجية، لكن الذي يهم مهندس الديكور التلفزيوني هو التـأثير الفـسيولوجي بالدرجـة الأولى.

فاللون يضفي على الأشياء من حولنا الحياة ويعطيها معنى آخر، فلنا أن نتخيل ذلك من خلال الأشياء من حولنا، فالثوب الأبيض يضفي شعوراً بالفرح ويُلبس كثيراً عند الشعوب في زفاف العروس، وعلى النقيض تماماً اللون الأسود يُعبّر عن الحزن ويلبس في الاتـراح، و بغـض النظر عن التأثير والعادات والتقاليد والثقافة الخاصة بتلك الشعوب وعلاقتها بتـأثير الألـوان نفسياً فيهم، بالنظر إلى السبب الذي أدى إلى تغيير التأثير في كلتا الحالتين فندرك أنَّ اللون هو الذي أدى إلى ذلك.

ومن جهة أخرى، يؤدي اللون دوراً مهماً في التأثير النفسي على الإنسان من حيث الـشعور بالحرارة والبرودة، فاللون الأزرق يضفي شعوراً بالبرودة، وعلى العكس مـن ذلـك اللـون الأحمر الذي يشعرنا بالدفء والحرارة.

فضلاً عن ذلك، يستخدم اللون في الخداع البصري فعلى سبيل المثال، إن طلاء غرفة بلـون فاتح كالأبيض يؤدي ذلك إلى شعورنا باتساع المكان، وعند طلائها بلون قاتم كالأسود يـوحي لنا بشعور بضيق المكان، مع أن المساحة والمكان واحد في كلتا الحالتين.

[1] إبراهيم دملخي: **الألوان نظرياً وعلميـاً**، منـشورات جامعـة دمـشق، كليـة الفنـون الجميلـة. سورية.1999م، ص(7).

لذلك يتطلب استخدام اللون في المشهد التفزيوني دراسة معمقة ومتأنية من قبل مهندس الديكور، عند اختياره له، لأن الاختيار الموفق له، واستخدامه بشكل سليم في تصميم ديكور برنامج ما، يعزز الفكرة العامة للبرنامج، و يزيد من فرص نجاحه، ويعمل على شدّ انتباه المشاهد إلى المشهد التلفزيوني، ومن ثم يحقق الهدف المطلوب من البرنامج، والعكس صحيح أيضاً، (الشكل3).

وعلى هذا فإن اختيار مجموعة ألوان غير موفقة لبرنامج اجتماعي، يؤدي إلى تشتت الرؤية لدى المشاهد، ويشوش في الفكرة أو الهدف العام لهذا المشهد، (الشكل4).

الشكل (3): الاستخدام الإيجابي للون في برنامج تلفزيوني.
الباحث، برنامج على قناة France 2، بتاريخ 2009/5/14م.

الشكل (4): الاستخدام السلبي للون في برنامج تلفزيوني.

الباحث، برنامج جاهزة للجازة، قناة الآن، بتاريخ 2009/3/8م.

3. الخطوط (Line) والنقاط (Dots).

تُستخدم النقاط أو الخطوط للتعبير عن فكرة محددة، أو الإشارة إلى مدلولٍ ما، فالخطوط والنقاط من أقوى العناصر المستخدمة في خلفيات المشاهد التلفزيونية وأهمها التي تقود عين المشاهد إلى عنصرٍ معين أو مفردة مقصودة، كما يمكن أن تستخدم في خلق جوٍ من التناغم فيما بينها من جهة و مع العناصر المحيطة بها.

لتوضيح ذلك نلاحظ (الشكل: 5) أن الاختلاف في نوع الخط فقط ما بين مائل ومستقيم ومنحنٍ، وكذلك في حجم النقاط وكثافتها أدى إلى اختلاف في الشكل المرئي في الأشكال (الشكل: 6)، ومن ثَمَّ أدى إلى اختلاف في تصميمها، كما يسهم غمق أو سماكة الخط في إنتاج تصاميم جديدة ومتنوعة، وبالطبع يؤدي كل تصميم من هذه التصاميم تأثيراً مختلفاً في المشاهد.

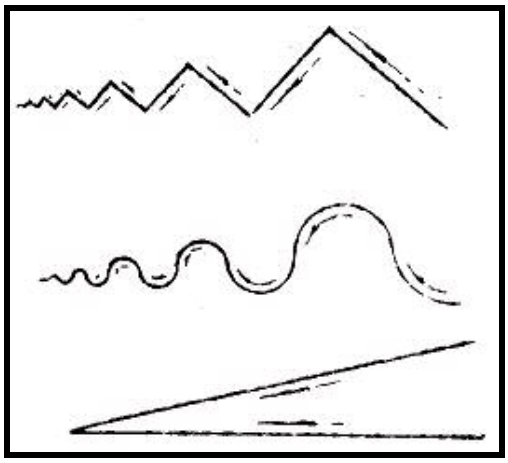

الشكل (5): التصميم بالخطوط.

يحيى حمودة: التشكيل المعماري. دار المعارف بمصر، مصر. 1972م، ص(41).

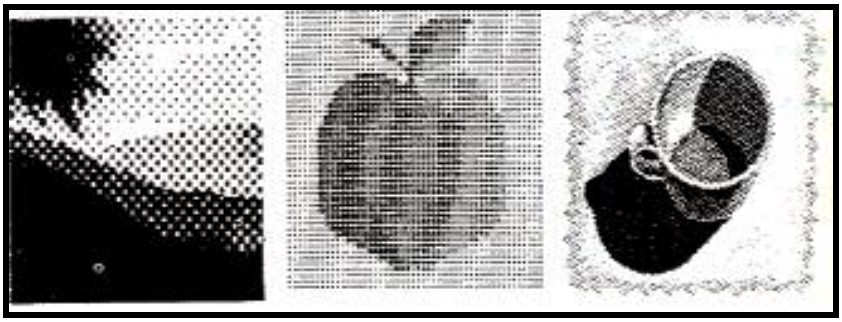

الشكل (6): التصميم بالنقاط.

شاكر عبد الحميد، الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، القاهرة، دار العين للنشر، 2007م، ص(111).

4. الشكل(Shape).

"الشكل الخارجي مصطلح يشير إلى ذلك الجانب من الشكل الفني (Form) الذي يرى في أنه مسطح أو ثنائي الأبعاد،" [1]و"هو المساحة التأليفية لتداعيات الخطوط في أبعاد شكلية مسطحة هندسية في بعدين أو منظورية إيهامية أو كتلية في ثلاثة أبعاد، تشكل في مجموعات

[1] شاكر عبد الحميد، الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، القاهرة، دار العين للنشر، 2007م، ص (123).

التوصيفات التعبيرية للفكرة المنشودة من خلال تفاعل تقني ما بين الخطوط والملونات والمشهدية البصرية[1].

وتجدر الإشارة إلى وجود الأشكال بعدة أنواع وهيئات خارجية للعمل الفني منها: العضوية (Organic)، والهندسية (Geometric). وهذا لا يعني وجود حد فاصل بين هاتين الفئتين. فمن خلال رسم شكلٍ ما (الزخرفة الإسلامية في برنامج ديني) نستطيع أن نستشعر الروح الإسلامية كسمة من سمات هذا البرنامج، التي لا يمكن الوصل إليها إلا من خلال وجود مثل هذه الشكل، وهكذا الأمر فيما يخص مختلف المشاهد التلفزيونية الأخرى.

الشكل (7): زخرفة نباتية في برنامج ديني.

الباحث، برنامج كيف تتلذذ بالصلاة، قناة mbc، بتاريخ 2009/3/5م.

[1] عبد الله أبو راشد، التذوق والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، 2000م، ص (27).

الشكل (8): استخدام أشكال (دوائر) في أرضية ديكور برنامج.

الباحث، برنامج أون لاين، قناة روتانا خليجية، بتاريخ 2009/3/9م.

5. الإضاءة (Light).

يعتمد المشهد التلفزيوني، اعتماداً أساسياً، على الإضاءة. فهي أحد العناصر الرئيسية التي لايمكن الاستغناء عنها لإظهار عناصر أي مشهد تلفزيوني، كما أن " التضاد بين الضوء والظل أحد أهم وسائل التكوين التي يستخدمها الفنان التشكيلي وأكثرها تعبيراً"[1]. وتستخدم فيه عدة أنواع منها:

- **الإضاءة الرئيسية:** مهمتها توزيع الإضاءة على المشهد بشكل عام.
- **الإضاءة الخاصة الموجهة:** و تُخصص على عنصر معين بهدف إبرازه.
- **الإضاءة الملونة:** الهدف منها إما تشكيل فني في خلفية المشهد التلفزيوني، أو المساعدة في تأكيد عنصر معين بحاجة إلى إضاءة ملونة.

[1] جوهانز ايتين، التصميم والشكل المنهج الأساسي لمدرة الباوهاوس، مصر، المجلس الأعلى للثقافة، 1998م، ص (71).

• **الإضاءة المنظورية:** وتفيد في تأكيد القريب والبعيد، و إظهار العمق في المشهد التلفزيوني وهو ما يسمى (المنظور الهوائي) "[1].

• **الإضاءة الخلفية:** تستخدم لإضفاء بريق وسطوع على حافات العناصر المكونة للمشهد التلفزيوني "وتوصف عادة بأنها هي التي تفصل الموضوع عن الخلفية"[2].

من خلال الإضاءة آنفة الذكر، يمكن إبراز تفاصيل المشهد التلفزيوني وتأكيد الأجواء المختلفة (منزل، مقهى، ليل، نهار،.....الخ). كما تؤدي دوراً مهماً في إظهار الحالة المعنوية والنفسية للمشهد التلفزيوني، فضلاً عن توجيه نوعية البرامج الخاصة للفئات العمرية المختلفة من كبار وصغار وظروفها المختلفة، من حيث الانطباعات المنتوعة، ما بين الهدوء والحركة والنشاط والسكينة..وغير ذلك.

الشكل (9): نموذج لديكور برنامج بالاعتماد على الإضاءة.
الباحث، برنامج مدى الحياة، قناة mbc، بتاريخ 2008/5/19م.

[1] حسان أبو عياش، تجارب في الديكور التلفزيوني، سورية، 2003م، ص (41).

[2] غينا سفلو، الديكور التلفزيوني بين البرنامج والتلقي، جامعة دمشق،، كلية الفنون الجميلة، دراسة دبلوم في قسم العمارة الداخلية، 2006م، (غير منشور)، ص (32).

6. الملمس (Texture) و الخامة (Material).

تجب الإشارة بدايةً، أن الملمس يعتمد اعتماداً كلياً على نوع الخامات المستخدمة في الديكور التلفزيوني، بمعنى آخر، عندما نتحدث عن الملمس فإن ما ينطبق عليه ينطبق على الخامات بطبيعة الحال.

إذْ إنَّ لملمس السطوح دوراً مهماً في إبراز التصميم، فهو يؤثر بشكل إيجابي إذا وظف الملمس بشكل ناجح ومناسب للتصميم ومكان الخامة بالتصميم والعكس صحيح، فالتأثير الذي يوحيه ملمس خامة خشبية في تصميم خلفية ديكور للمشاهد من خلال برنامج ما، لايمكن أن يؤديه استخدام خامة من الزجاج بديلاً عنها. فالملمس هو "الخاصية السطحية لتداعيات الخطوط والأشكال والألوان في دلالات قيمية ذات تحسس ملمسي كالإحساس بالنعومة والخشونة وتفاعل القيم الضوئية ومدى انعكاس اللون وإسقاطات الضوء الطبيعي أو الصناعي على السطوح وتفاعل الفنان مع هذه الخاصية القيمية "[1].

الشكل (10): نموذج لتأثيرات ملامس مواد مختلفة.

الباحث، مسلسل باب الحارة (الجزء الثاني)، قناة مسلسلات 1، بتاريخ 2009/3/27م.

[1] عبد الله أبو راشد، التذوق والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، 2000م، ص (27).

7. المضمون (Content).

كما هو معلوم إنَّ العمل الفني يقوم بناء على فكرة تشكيلية واضحة يُعَبّر عنها المصمم من خلال تصاميمه الفنية، حيث تتفاعل المحددات والمبادىء والغايات والمدركات الوصفية للتكوين، مما ينتج عنه فكرة واضحة المعالم، تتحدد بشخصية المصمم وموهبته وعلمه.

فالتصميم ينم عن الفكرة التي أراد المصمم التشكيلي إيصالها للمشاهدين، كما يُعبّر عن أيدولوجيته التصميمية والفكرية. فالعمل الفني دون مضمون لا قيمة له، لأنَّه كالرسالة دون محتوى.

8. التقنية (Technique).

هي حصيلة الخبرات والموهبة التي يتمتع بها المصمم التشكيلي ويساعد الحرفيين والمهندسين والمنفذين في العمل، من خلال تجاربه وما تعلمه وما مارسه في المجال التشكيلي التصميمي خلال حياته، وتبرز أهمية هذا الجانب من خلال التميز الذي نلاحظه في تنفيذ التصاميم الفنية بين فنان وآخر.

9. العناصر(Elements) والرموز (Symbols).

لا يخلو أي مشهد تلفزيوني من مجموعة من العناصر والرموز، لأنها من أهم الأدوات التي يستخدمها مهندس الديكور في تصميم هذا المشهد، وذلك لأن المشهد التلفزيوني محدود من حيث الكتلة والفراغ، ممّا يحتّم إحياء المساحة المخصصة للديكور و إبراز الفكرة والهدف منه، لترجمة النص المكتوب "السيناريو" إلى مشهد بصري، وبالطبع لا يتم ذلك إلا من خلال إدخال الرموز والعناصر إلى هذا المشهد (الشكل 11) الذي يظهر فيه الزخرفة الإسلامية وكتابة العربية مما يؤكد للمشاهد بصرياً أن البرنامج الذي يبث هو برنامج ديني أو إسلامي.

الشكل (11): استخدام العناصر والرموز في خلفية ديكور البرنامج.

الباحث، برنامج الرد الجميل، قناة اقرأ، بتاريخ 2009/3/6م.

لتحقيق الواقعية في مشهد تلفزيوني يجسد ملامح من القرن السابع عشر، لابد لمهندس الديكور من استخدام مجموعة من المفردات البصرية والرموز التي ترجع إلى ذلك العصر، بما يخدم المشهد ويعمل على تجسيده بالشكل المطلوب. فإذا تخيلنا المشهد دون استخدام العناصر والرموز التي تدلل على هذا العصر؟ فسيجد المتلقي صعوبة كبيرة في تخيل ملامح هذا العصر وإدراكها.

2:1:2 القيم التعبيرية في المشهد التلفزيوني.

يتمثل الهدف الرئيسي للمشهد التلفزيوني، بالتعبير عن حالة معينة، وتحقيق هدف خاص أو عام، وهو ما يُقصد به رسالة المشهد الفني التلفزيوني. فكما نعلم أن أي مشهد سواء كان لبرنامج أو لمسلسل أو لفلم له أهداف وقيم اجتماعية أو دينية أو أخلاقية أو وطنية، يصبو المخرج إلى إيصالها للمشاهد ومحاورته من خلال الشاشة، ولتحقيق ذلك لابد من مراعاة مجموعة من القيم التعبيرية وهي:

أولاً: وحدة التصميم (Unity).

ثانياً: الانسجام (Harmony).

ثالثاً: الإبهار(Dazzling).

رابعاً: الهوية الثقافية (Cultural Identity).
خامساً: النسبة والتناسب (Proporation).
سادسا: التوازن (Balance).
سابعاً: الإيقاع (Rythm).
ثامناً: الحركة (Movement).
تاسعاً: التضاد (Contrast).

أولا: وحدة التصميم.

المشهد التلفزيوني (الديكور) ضرب من ضروب الفنون التشكيلية، لذا فإن وحدة العمل الفني ضرورية ولازمة، ولاسيما أن المشهد التلفزيوني يحده كادر فني "كادر الكاميرا" ومن ثَمَّ فإن حدود الكادر هي التي تعبّر عن اللوحة الفنية "المشهد التلفزيوني" على هذا الأساس يتعامل مهندس الديكور معها وكأنها لوحة فنية قائمة بذاتها. وهكذا فيما يخص باقي عناصر المشاهد التلفزيونية، فضلاً عن ربط هذه المشاهد ببعضها بعضاً من خلال وحدة التصميم، في المشاهد المختلفة، للعمل التلفزيوني بشكل عام، وبين المشاهد التلفزيونية المتتالية بشكل خاص.

ومن جهة أخرى، يجب الاهتمام بوحدة المضمون، ويتحقق ذلك بقراءة النص من قبل مهندس الديكور ومناقشته مع مخرج العمل التلفزيوني، ومحاولة ترجمة هذا النص المكتوب إلى مشاهد بصرية. وحدة العناصر ضمن كادر المشهد التلفزيوني، مثال ذلك: العناصر المستخدمة في تنفيذ ديكور مسلسل تاريخي يعود إلى القرن السابع عشر، التي لابد لها أن تحمل سمات تلك المرحلة التاريخية بكل أبعادها، إذ من غير المعقول أو المقبول إدراج بعض المشاهد، أو استخدام بعض العناصر (أثاث، مبانٍ، زخارف، تماثيل) للتعبير عن مرحلة تاريخية مختلفة عن المرحلة التي تناولها نص المسلسل، أو أن يحمل كل مشهدٍ منها سمات مختلفة عن المشهد الذي يليه.

كما تؤدي وحدة التصميم إلى وحدة الاتجاه ووحدة الأسلوب مما يعطي التصميم وحدة متماسكة وروحاً وإنسجاماً واحداً، إذ يجب أن يحمل كل تصميم إتجاهاً وأسلوباً خاصاً به، يكون مميزاً ومتفرداً به، لأنَّ هذا الاتجاه يؤدي إلى وحدة التصميم.

ثانياً: الانسجام (Harmony).

يتجلى انسجام المشهد التلفزيوني بصورة عامة، التي من المفروض أن يتفاعل معها المشاهد (المتلقي)، من خلال تناغم العناصر المكوّنة للمشهد التلفزيوني وتآلفها بما فيها العناصر المستخدمة في الديكور والألوان والإضاءة وزاوية الكاميرا فضلاً عن مضمون النص الدرامي أو الفكرة العامة للعمل التلفزيوني، بحيث تتوالى الأحداث الدرامية بانسجامٍ سلس وتوافق تام مع المشاهد التصويرية التلفزيونية، ذلك لأن هذه المشاهد تُشكل بنية واحدة لا يمكنُ تقطيعها أو تجزيئها.

مثال على ذلك: توالي الأحداث الدرامية في فلم تراجيدي، يتطلب سلاسة بالانتقال من مشهد تلفزيوني إلى آخر، من حيث البيئة الموظفة في المشهد "الديكور التلفزيوني" (نباتات، أثاث، تماثيل) والألوان المستخدمة، ولا تقل أهمية عنها الإضاءة الجيدة فهي التي تضفي التأثيرات الفنية المطلوبة في المشهد التلفزيوني (مناطق الظلال، أجواء باردة، الظلام)، أي إنَّ الصورة النهائية للمشهد التلفزيوني هي خلاصة تظافر هذه الجهود لتحقيقها، بحيث يكمل كل منها الآخر ويترابط معه بإحكام.

الشكل (12): الانسجام في الديكور التلفزيوني.
الباحث، برنامج على قناة France 3، بتاريخ 2008/5/23م.

ثالثاً: الإبهار(Dazzling).

يُقصد به الصورة الجذابة للمشهد التلفزيوني، التي تهدف إلى شدّ انتباه المتلقي (المشاهد)، سواءً بتوظيف الإبهار لخدمة العمل التلفزيوني، لغاية فنية أو تجارية تهدف إلى لفت نظر المشاهد إليها بشتى الوسائل التقانية الحديثة المستخدمة في الديكور التلفزيوني (إضاءة متحركة، شاشات عرض، مواد حديثة تستخدم في تنفيذ الديكور)، ويبدو ذلك جلياً في غالبية ما يعرف (بالفيديو كليب). إذْ إنَّ معظم الصورة المبهرة تخلو من أي فكر أو مضمون فني أو اجتماعي.

وعلى هذا الأساس يجب تحقيق الإبهار في المشهد التلفزيوني كعنصر رئيسي من عناصر كماله، وليتم ذلك في مسلسل كوميدي (على سبيل المثال). لا بد أن يتضمن الكادر التلفزيوني عناصر فنية جميلة ومنسجمة بحيث تعمل هذه العناصر مجتمعة أو مفردة على شدّ انتباه المشاهد إليها، وتبقيه بحالة من التحفز والتشوق إلى متابعة مشاهده المبهرة (الشكل 13).

ولتحقيق ذلك يجبُ أن تكون عناصر (الإبهار) موظفة بشكل مناسب ومدروس لإنجاح المشهد التلفزيوني، ولإيصال رسالة مخرج العمل إلى المشاهد، أو تأكيد حقيقة ما أو إبراز معلم معين، ويعتمد الإبهار على إمكانية المصمم الفنية والتشكيلية.

الشكل (13): الإبهار في الديكور التلفزيوني.

الباحث، برنامج على قناة TFI، بتاريخ 2008/5/24م.

رابعاً: الهوية الثقافية(Cultural Identity).

في ظل النظام العالمي الجديد "العولمة"، التي باتت تقتحم ميادين الحياة كافة (الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية)، وتسارع الثورة التكنولوجية التي لا تقف عند حد. تلوّن المشهد التلفزيوني بهذه العوامل، لما يشكله من أهمية، لكونه من وسائل التعبير التشكيلي والثقافي والفكري الفاعل والمؤثر، ولقدرته على حمل رسالة فنية وثقافية وتربوية وبصرية لها تأثيرها الكبير في المشاهد.

لهذا تبرز أهمية البحث عن هوية خاصة للمشهد التلفزيوني بشكل يتلاءم وينسجم مع روح الحضارة التي يمثلها، ويتماشى مع العادات والتقاليد والدين والمجتمع.

فالملاحظ أن غالبية المشاهد التلفزيونية التي تعرض على شاشات التلفزة العربية حالياً لاتمت بصلة إلى روح الحضارة العربية والإسلامية، بل ما نشاهده مشاهد بمضمون غربي بعيد كل البعد عن مجتمعنا وحضارتنا وثقافتنا.

كما أصبحت المواد التلفزيونية خالية من المضمون الجيد أو الفكر الإيجابي، لا بل أصبح معظمها يهدف إلى تحقيق فكر وإشارات تربوية خطيرة جداً على ثقافتنا وحضارتنا وعاداتنا وتقاليدنا، من خلال تأثيرها في المشاهد العربي (المستهدف).

والسؤال الذي نعرض وجوده هنا: لماذا الانبهار بكل ما هو غربي؟ وهل الحضارة العربية والإسلامية عاجزة عن رفد المشهد التلفزيوني بعناصر جديدة ومميزة ؟ أم إن ما يحدث يُعبّر عن حالة الهشاشة الفكرية والفنية لمهندسي الديكور في وقتنا الحاضر؟ أم إنَّ في الأمر ما هو أخطر وأبعد من ذلك؟

من الملاحظ أن السبب يرجع إلى أنَّنا نعيش في زمن حظي فيه الغرب بالسيطرة الاقتصادية والسياسية والثقافية على مجتمعنا العربي وهو ما يعرف (بالعولمة)، الأمر الذي أدى إلى تغليب سياسته في شتى الميادين، على مجتمعنا، وخلق جوٍ من الانبهار والإعجاب بكل ما هو غربي لأنه من وجهة نظر مروجيه يرادف القوة والتقدم والحضارة وما سواه يعني التخلف والرجعية، معللين ذلك بأن التقدم هو استخدام التكنولوجيا فقط، بغض النظر عن كيفية استخدامها ومكانه.

صحيح أننا لا نستطيع عزل أنفسنا عن العالم الذي نعيش فيه، فنحن شئنا أم أبينا جزء منه، ولا بد أن نتأثر ونؤثر فيه، لكن يجب علينا أن نعرف ممن نستفيد، وكيف نستفيد لنشر ثقافتنا وحضارتنا والحرص على هويتنا، دون أن نكون مجتمعاً متلقياً ومستهلكاً لكل ما يردنا من الغرب.

فالباحث في الحضارة العربية والإسلامية، لا بُد أن يكتشف الكنوز التي تحويها من فنون زخرفية و إرث حضاري وثقافي، و يدرك غناها وتفردها عن سواها من الحضارات الأخرى، وهذا لا يعني عدم الاستفادة من نتاج الحضارات الأخرى، بل يجب على مهندس الديكور أن يطلع على أحدث مواد الديكور المنتجة العالمية، وأن يستفيد من تجارب الآخرين، على أن يوظف هذه الحداثة بما يخدم حضارتنا وثقافتنا وهويتنا العربية والإسلامية، وهذا ما أكده الدكتور عفيف بهنسي بقوله" فالأصالة ليست نقل القديم وتكراره بل في المحافظة على قواعده وأصوله"[1].

ونتيجة لذلك، تأتي الهوية الثقافية بالهدف المنشود في إيصال قيمنا الفنية وهويتنا للمشاهد للأخذ بها من خلال تحديثها وتطويرها بدلاً من المؤثرات الغربية الدخيلة.

خامساً: النسبة والتناسب(Proportion):

ويقصد بها العلاقة بين الحجوم المختلفة في العمل الفني والأشكال المختلفة، وكذلك علاقة الأجزاء مع بعضها بعضاً، ومن أهم المقاييس الجمالية لمراعاة النسب الجمالية في العمل الفني هي النسبة الذهبية (Golden Section) حيث تعتمد فكرة هذه النسبة نسبة الطول إلى العرض(1، 1:618).

فالنسبة والتناسب من أهم القيم الجمالية التعبيرية في المشهد التلفزيوني، لأن ديكور التلفزيون أو المشهد التلفزيوني مهما كان مبدعاً وجذاباً من حيث التصميم أو الألوان فلا يكتمل جماله إلا بتحقيقه للنسب الجمالية المثالية، التي ترتبط كثيراً وتعتمد على العلاقة ما بين الكاميرات وموقع التصوير أو الديكور، لأنه يرى من خلالها، فإذا كان أحد الديكورات لبرنامج ما ذو تصميم رائع من جميع النواحي لكنه كان كبيراً في المشهد التلفزيوني بحيث لم يظهر منه في

[1] عفيف البهنسي، الجمالية الإسلامية في الفن الحدث، ط1، مصر، دار الكتاب العربي، 1998م، ص (25).

إحدى هذه اللقطات إلا جزء يسير مما يجعله شكلاً غير مفهوم ولا يعبر عن الفكرة المقصودة من تصميمه لدى المشاهد.

سادساً: التوازن(Balance):

يمكن تفسير التوازن بأنه: "تناغم عناصر التكوين في تأليف الوحدات العضوية البنائية سواء أكانت في سياق تماثلي (شكلي ولوني) أو تنافري تناقضي غير تماثلي في سياق قصدي لإيثار المثاقفة البصرية مع التلقي أو جامعة لكلا الشكلين (التماثلي– التناقضي) "[1]، فمن هذا التعريف يمكن استخلاص الدور الذي يؤديه التوازن في العمل الفني بشكلٍ عام والديكور التلفزيوني بشكلٍ خاص.

فالديكور التلفزيوني كسائر الفنون يخضع لشروط التصميم الفني ومبادئه بشكلٍ عام ولا سيما التوازن الذي من دونه يبقى العمل الفني عملاً غير متكامل على الرغم من احتوائه على الألوان والتصميم.....وغيرها من عناصر، إلا أنه يبقى في حالة غير سوية، وكأنه –إن جاز التعبير– ميزان غير متساوٍ، ولا يَزِنُ الأشياء بشكلٍ عادل في جانبيه.

لهذا، تبرز أهمية التوازن في الديكور التلفزيوني لكون أثره سيبرز جلياً للمشاهدين في الديكور المنفذ.

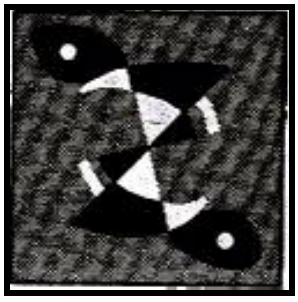

الشكل (14): توازن متماثل.

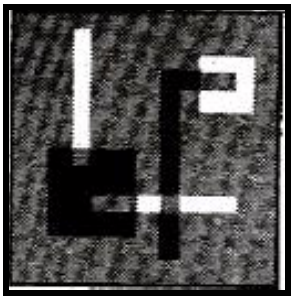

الشكل (15): توازن إشعاعي.

الشكل (16): توازن إشعاعي.

روبيرت جيلام سكوت: أسس التصميم، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، 1980م، ص (55–56).

(1) عبد الله أبو راشد، التذوق والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، 2000م، ص (29).

سابعاً: الإيقاع(Rythm):

يمكن لمهندس الديكور التلفزيوني ومن خلال الإيقاع أن ينوّع بين التدرج والتكرار والتنّــوع الشكلي للمكونات في التصميم بشكلٍ تألفي لا يؤثر في الوحدة في الديكور التلفزيوني.

إذ يمكّن مهندس الديكور من التصميم بشكلٍ مميز لا يحده حد ما، ومن ثَمَّ إنتاج تصاميم مميزة تتناغم فيما بين عناصرها، كما يمكن أن يستخدم الإيقاع من أجل إيصال فكرة معينة أو تعبير فني خاص.

الشكل (17): الإيقاع في ديكور برنامج.

الباحث، برنامج على قناة France 2، بتاريخ 2008/5/20م.

ثامناً: الحركة(Movement).

"هي حرية الفنان التآلفية والتعبيرية التي تتيح له إبراز مفــاتن التكــوين وتنــاغم عناصــره ورصانته وتماسكه وتحريك المداخيل الرؤيوية البصرية في عين المتلقي"[1]. وهذا الأمر مهم جداً للديكور التلفزيوني، من حيث جذب عين المشاهد إلى الشاشة بشكلٍ مستمر مــن خــلال الحركة التي تربط عناصر الديكور مع بعضها بشكلٍ مدروس.

[1] عبد الله أبو راشد، التذوق والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة، الجمهوريــة العربيــة الــسورية، 2000م، ص (29).

الشكل (18): الحركة داخل الأستوديو.

الباحث، برنامج العرّاب، على قناة mbc، بتاريخ 2008/5/22م.

تاسعاً: التضاد (Contrast).

يعدُّ التضاد من القيم التعبيرية المهمة في تشكيل ديكور المشهد التلفزيوني، فمن خلال التلاعب ما بين (الظل والنور، والطويل والقصير والناعم والخشن.....إلـــخ)، أي أنـــواع التـــضاد المختلفة، يمكن لمهندس الديكور أن يوظف التضاد لتحقيق التأثير المطلوب تحقيقه ليتلاءم مع طبيعة المشهد التلفزيوني، مابين برنامج سياسي أو اجتماعي أو غنائي..... وغير ذلك.

فعلى سبيل المثال نلاحظ في (الشكل 19) أن مهندس الديكور وظف التتضاد اللوني ما بـــين اللون الأحمر والأبيض لخدمة الفكرة العامة للبرنامج (أحمر بالخط العريض).

الشكل (19): توظيف التضاد في برنامج تلفزيوني.

الباحث، برنامج أحمر بالخط العريض، على قناة LBC، بتاريخ 2008/5/20م.

2:2 تأثير الصورة البصرية للمشهد التلفزيوني في المتلقي.

إن علاقة المتلقي بالمشهد التلفزيوني علاقة تبادلية معقدة، قائمة على التأثير في المتلقي "المشاهد" من خلال ما يقدم من مشاهد تلفزيونية تحمل في طياتها رسائلَ توجيهية وقيماً تربوية وفكرية؛ يعمل القائمون على إعداد المواد التلفزيونية إلى إيصالها للمتلقي من خلال ما يقدمونه من مواد تلفزيونية.

ويمكن تصنيف المتلقي إلى نوعين هما:

1. المتلقي المنفعل:

و"هو كل من وجد أمام العمل الفني وأسهم هذا في تحريك أحاسيسه ودفعه إلى متابعة المشاهد والتأمل، وإن كان ذلك بغير إفصاح عما أحس"[1]، (الشكل 20).

"وهذا الصنف من المتلقين لا يكون خالي الذهن تماماً من الألوان الأخرى للصورة، فمشاهدة التلفزيون، والملصقات الحائطية للسينما والمسرح وغيرهما، وتربية ذائقته على قراءة الصورة المرفقة للنصوص المدرسية، وفي الجرائد والدلائل المرفقة للمصنوعات وما إلى ذلك، تكُون لديه موقفاً من الحالة التعبيرية، التي ينتظر منها أو يريدها أن تُكَوّن متطابقة في شقيها: الدالّ والمدلول"[1].

المتلقي الفعَّال:

"يتميز صاحبه بقدرات تمكنه من استخراج خصائص العمل الفني وتتبع مراحل بنائه والمادة المتكون منها. فهو قارئه وناقده ومحلله والمحدد صيغاً للتعامل معه، أو المقترح مداخل لفك الغموض في أعماقه واستبطان مخبأه"[2].

وتجدر الإشارة إلى أهمية الرسالة الإعلامية المتضمنة من خلال المشاهد التلفزيونية ومدى تأثيرها في المشاهد بنوعيه سالفي الذكر، وضرورة مراعاة القائمين على إنتاج الصورة البصرية ولاسيما مهندس الديكور للقيم الاجتماعية والتأثيرات التربوية والنفسية التي تتلاءم مع مجتمعاتنا وقيمنا وهويتنا الثقافية (الشكل 20).

[1] أحميده الصّوالي، المتلقي والعمل الفني أية علاقة؟، مطبعة فن الطباعة، 2001م، ص (68).

[1] المصدر السابق، ص (68–69).

[2] أحميده الصّوالي، المتلقي والعمل الفني أية علاقة؟، مطبعة فن الطباعة، 2001م، ص (73).

الشكل (20): استخدام الديكور في جذب نظر المشاهد لجلسة الحوار في أحد برامج (Talk Show). الباحث، برنامج العاشرة مساءً، على قناة دريم، بتاريخ 2008/5/20م.

1:3 النتائج والتوصيات

بعد دراسة القيم الجمالية والتعبيرية وتحليلها في ديكور المشهد التلفزيوني، من حيث التعبير والتصميم، ودراسة مدى تأثيرها في المشاهد من خلال ما يُقدم له من برامج أو أفلام أو مسلسلات.....وغيرها من مواد تلفزيونية، ولاسيما الجانب الفني الخاص بالديكور التلفزيوني، توصل الباحث إلى النتائج والتوصيات الآتية:

1. تنطبق معظم القيم الجمالية على المشهد التلفزيوني بوصفه عملاً فنياً بكل ما تحمل الكلمة من معنى، إذْ إنَّه يتضمن مجموعة من الفنون (الديكور، الجرافيك، الإخراج، الإضاءة،.....وغيرها).
2. يجب التعامل مع المشهد البصري التلفزيوني بروح الفريق الواحد، وعدم إغفال أيٍ من مكوناته التشكيلية والتعبيرية، كما يشترك في رسمه كل من مهندس الديكور والإضاءة والمخرج.
3. يجب الاهتمام بتوفير مساحة واسعة في الأستوديو، لأن الفراغ من أهم العناصر التشكيلية الرئيسية للمشهد التلفزيوني، كما أن حرية مهندس الديكور تعتمد بالمقام الأول على كِبر مساحة الفراغ المخصص لتنفيذ هذا المشهد أو صِغره ضمن حدوده والعناصر المكوّنة لَه، ومن ثَمَّ يستطيع استخدام الكتل المناسبة للمشهد التلفزيوني وتوظيفها في الديكور بالشكل الأمثل.
4. تُعدُّ الإضاءة في المشهد التلفزيوني من أهم العناصر المكوّنة له، ولا يمكن الاستغناء عنها، فهي أحد العناصر الرئيسية التي تؤدي دوراً بارزاً في إظهار المشهد التلفزيوني أو تجميله، وقد يعتمد مهندس الديكور في تنفيذ بعض الديكورات على الإضاءة بشكلٍ كُلّي.

5. يمكن القول: إنَّ كادر الكاميرا يعدُّ بمنزلة عين المشاهد على المشهد التلفزيوني، وفي الوقت نفسه تُعدُّ أقوى أداة في يد المخرج، فمن خلال الكاميرا يُظهر المخرج إيماءات وتعابير مهمة في وجوه الممثلين، أو مقدمي البرامج مثل (الحزن، الفرح، التأثر، الانفعال)، وشدّ انتباه المشاهد إلى عنصر من عناصر المشهد التلفزيوني، كما تمنح إمكانية التجول داخل المشهد التلفزيوني، وفق الرؤية الفنية للمخرج التي يهدف إلى إيصالها للمشاهد، وكذلك إظهار مواطن الجمال والتميّز في الديكور.

6. إن مراعاة القيم التعبيرية في المشهد التلفزيوني لتوصيل الهدف الرئيسي للمشهد التلفزيوني الذي يتمثل بالتعبير عن حالة معينة، وتحقيق هدف خاص أو عام، أي الرسالة الإعلامية المنشودة للمشهد التلفزيوني، فكما نعلم أن أي مشهد سواء كان لبرنامج أو مسلسل أو فلم له أهداف وقيم اجتماعية أو دينية أو أخلاقية أو وطنية، يصبو المخرج إلى إيصالها للمشاهد ومحاورته من خلال الشاشة التلفزيونية.

7. من أهم القيم التعبيرية في الديكور التلفزيونية مراعاة تحقيق الإبهار، فمن خلاله يُشدّ انتباه المتلقي (المشاهد)، سواء بتوظيف الإبهار في خدمة العمل التلفزيوني، لغاية فنية أو تجارية تساعد في تحقيق الهدف العام للمشهد التلفزيوني وتعمل على تدعيمها.

8. يجب اعتماد هوية خاصة للمشهد التلفزيوني بشكلٍ يتلاءم وينسجم مع روح الحضارة التي يمثلها، وتتماشى مع العادات والتقاليد والدين والمجتمع.

9. لا يعني التمسك بالهوية الثقافية لأي أمة، التمسك بالقديم والخوف من تجربة الحداثة ومواكبتها، بل إعادة صياغة القديم بروح العصر الحديث بما ينسجم وأصالة الحضارة وقيمها وجذورها.

10. إن علاقة المتلقي بالمشهد التلفزيوني علاقة تبادلية معقدة، قائمة على التأثير في المتلقي (المشاهد) من خلال ما يُقدم من مشاهد تلفزيونية تحمل في طياتها رسائل توجيهية وقيماً تربوية وقيماً وفكرية يعمل القائمون على إعداد المواد التلفزيونية إلى إيصالها للمتلقي من خلال ما يقدمونه من مواد تلفزيونية، والثقافة التي يحملها المشاهد التي يعتمد عليها في تقبُل ما يُقدم له من مواد تلفزيونية أو رفضها.

11. تقع مسؤولية الرسالة الإعلامية المُتضمنة من خلال المشاهد التلفزيونية ومدى تأثيرها في المشاهد على عاتق القائمين على إنتاج الصورة البصرية (مهندس الديكور التلفزيوني، المخرج).

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو عياش،حسان: **تجارب في الديكور التلفزيوني**.سورية.2003م.
- سفلو،غينا: **الديكور التلفزيون بين البرنامج والتلقي**، دراسة لنيل درجة الدبلوم في قسم العمارة الداخلية،كلية الفنون الجميلة، جامعة دمشق، 2006.
- غراب، يوسف خليفة:**المدخل للتذوق والنقد الفني**.ط1:الرياض. دار أسامة للنشر والتوزيع.1999م.
- سالم نظمي،محمد عزيز: **القيم الجمالية**:مصر. دار المعارف.1984م.
- البهنسي،عفيف: **الجمالية الإسلامية في الفن الحديث**.ط1:مصر. دار الكتاب العربي.1998م.
- ايتين،جوهانز. ترجمة عبد الغني، محمد صبري: **التصميم والشكل المنهج الأساسي لمدرسة الباوهاوس**:مصر. المجلس الأعلى للثقافة.1998م.
- خنفر،يوسف: **أسس التصميم الداخلي وتنسيق الديكور**.الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.1983م.
- الغوثاني، راتب فريد: **المعايشة الجمالية اكتشافات اللاشيء في الفن– اللحظة والدوافع**.ط1: سورية.2004م.
- الصفدي، جهاد: **أسس التصميم والتشكيل الفني**. منشورات جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة. سورية. 2008م.
- الصُولي،أحميده: **المتلقي والعمل الفني أية علاقة؟**.ط1:تونس.مطبعة الفن.2001م.
- أبو راشد، عبد الله: **التذوق والنقد الفني**، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، 2000م.
- دملخي، إبراهيم: **الألوان نظرياً وعلمياً**، منشورات جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة. سورية.1999م.
- عبد الحميد، شاكر، **الفنون البصرية وعبقرية الإدراك**، القاهرة، دار العين للنشر، 2007م.
- حمودة ، يحي: **التشكيل المعماري**، مصر، دار المعارف، 1972م.

• عطية، محمد: **القيم الجمالية في الفنون التشكيلي.** ط1، دار الفكر العربي، 2000م.
• سكوت، روبيرت جيلام. ترجمة محمد يوسف والدكتور عبد الباقي محمد إبراهيم:**أســس التصميم**، ط2: القاهرة. دار نهضة مصر للطبع والنشر.1980م.

ثانياً: المقابلات الشخصية

مقابلة شخصية مع المهندس حسان أبو عياش بتاريخ 2008/5/1م و بتاريخ 2008/5/6م.

ثالثاً: صور لمشاهد ديكورات من عدد من قنوات البث الفضائية.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق: 2009/3/29.